١٠٧

في البادية فتقول والله يا عروس قط لم ازل مثلك عروسا ليتني لم ازل مثلك عروسا والذي
الرجل يقول كذلك الحكاية السابعة عشر قال الشيخ رحمه ذهب الامام محمد بن الكلام
الى ابي يزيد البسطامي وكان ابو يزيد بعد صلاة العشاء الاخيرة واراد الخروج فرفع قدمه
الى باب المسجد وابو عبد الله وضع قدمه في المسجد فالتقيا هناك ووقفا على
رجليهما يذكران الله عز وجل حتى جاء المؤذن وقال قد ضاق وقت صلاة الفجر فقال محمد
ما اطيب ليلة هذه فقال ابو يزيد لم يتعجب من هذه القدر كان في بلدتنا هذه
شاب يحب شابة فوقف الشاب اسفل السطح وحبيبته فوقه من وقت
صلاة المغرب يتحدثان الى ان اذن المؤذن للفجر فقال الرجل اريد ان ارجع قبله ان يدخل
انا الدار ولم تعلم انه اذان الفجر فلو ان نحابا فانني من غير ذات الله فيه وقفا الى الصبح
ولا يحسان بطول الليل من الحبيب وذكر عز وجل الحكاية السابعة عشر قال
رحمه الله سمعت الاستاذ الامام قال كان لما دنى وفات ابا عبد الله اوصى خادمه
مهرنا اسوف بن محمد السلمي انه قال اذا دفنتني فاخرج الى خراسان ولا تنقطع بلدا
غير سمرقند عند ابي محمد الصفار يعني تلميذه وقبل ان تخرج الى خراسان فليكن عنده

[illegible]

على جبل

١١٢

على جبل لبنان على الجماعة ليقعد ذلك وتعزيتهم ان كان من هناك ثلثة اقسام بعضهم مشا
يخ وبعضهم اصحابه وبعضهم تلاميذه فخرج الماسون الى جبل لبنان وقال رايت
هناك اكثر من اربعة الف نفس قد اتخذوا من الجبل صوامع ومعابد وكان في وسط
الجبل محراب يجتمعون هناك وقت الصلاة فعزوني هناك فلما فرغ من الليل صلينا
وصلوا الجماعة فرجعوا الى مواضعهم فلما انتصف الليل سمعت ضجيج مناجاتهم
كلهم يقول سبحان تشاغل قوم بدنياهم وقوم تخلوا بمولاهم وطورا يناجونه
سجدا ويبكون طورا خطاياهم فلا يعرفون سواه رقيبا وما يحزنون يسلوا لهم
يصفون بالليل اقدامهم وبين المهيمن يرثانهم فالزمهم باب مرضاتهم وعن ساير
الخلق اغناهم اذا زين الناس اسواقهم فسوق المحبين نجواهم بضاعتهم صومهم
بالنهار وطول القيام لمولاهم هم القوم قالوا ملك الملوك لصدق القلوب قوالاهم
فطوبا لهم ثم طوبى لهم اذا بالنجاب حياهم ونادى لهم مرحبا مرحبا واهلا و
سهلا فادناهم الحكاية الثامنة عشر قال الشيخ رحمه الله سمعت الاستاذ

Copyright © King Saud University